

توظيف الاقتراض في صناعة معاجم تكنولوجيا المعلومات
الدليل الوظيفي في المعلوماتية للمجلس الأعلى نموذجاً
Employing borrowing in the IT industry

A functional guide in computing for the Supreme Council as a model

د. عبد الواحد بوحجلة*

أستاذ مؤقت بجامعة الشلف (الجزائر)

wahid-1985@live.fr

تاريخ الارسال: 2021/11/20. تاريخ القبول: 2021/11/25 تاريخ النشر: 2021/11/28

ملخص: تعدّ صناعة المعاجم المختصة من أبرز الغايات التي تسعى الهيئات اللغوية إلى بلوغها، وذلك لما لها من دور في صون اللغة وبعثها من جهة، ولما لها من أهمية في توحيد المصطلح، وضبط المعارف من جهة أخرى، وللمجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر في هذا الشأن جهود لا تخفى بما قدّم من أبحاث وقرارات، وبما أنجز من معجمات متخصصة في شتى الفنون. يستعرض هذا المقال منهجية المجلس الأعلى للغة العربية في صناعة المعجمات المتخصصة، ويستبين موقفه من توظيف الاقتراض في وضع المصطلح، ومنهجته في اقتراض المصطلحات، وذلك بمقاربة وصفية إحصائية، اتخذت مدونة لها الدليل الوظيفي للمعلوماتية، الصادر عن المجلس، وعرضت في شقها الأول إلى أسس الصناعة المعجمية في الدليل، ونحت في شقها الثاني إلى إحصاء مقترضاته، والنظر من طريقها في منهج الاقتراض المتبع في المجلس الأعلى، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث أنه يمكن الإفادة من بعض الخصائص الصوتية للغة العربية في توحيد لفظ المصطلح المقترض، وأنّ الصوغ الدلالي يحقق للمقترض خاصية الاختصار والوضوح، ويتيح إمكانية الاشتقاق منها.

الكلمات المتاحة: المجلس الأعلى للغة؛ المعلوماتية؛ المصطلح؛ صناعة المعجم المختص؛ الاقتراض

Abstract: The manufacture of specialized dictionaries is one of the most important goals that language academies seek to achieve, due to its role in the preservation and revival of the language on the one hand, and due to its importance in the unification of the term and control of knowledge and science on the other hand. On the other hand, and the Supreme Council of the Arabic Language in Algeria has in this regard efforts It is not hidden from the research and decisions presented, and accomplished dictionaries specializing in various arts.

This article reviews the methodology of the Supreme Council of the Arabic language in the manufacture of specialized dictionaries, and identifies its position on the use of borrowing in the creation of the term, and its approach in terms of borrowing, with a descriptive statistical approach, which was taken as a blog of the IT functional guide published by the Council and presented its foundations in dictionaries. Followed to the Supreme Council, and one of the most striking results obtained by the research is that it is possible to benefit from certain phonetic characteristics of the Arabic language by unifying the word of the borrowed term, and that the semantic formula makes the term short semantics. and clear.

Keywords: Supreme Council of Language; Informatics; Term; lexicon industry; borrow

* المؤلف المرسل

المقال :

1. مقدمة: تعدّ صناعة المعاجم المختصّة من أبرز الغايات التي تسعى الهيئات اللغوية إلى بلوغها، وذلك لما لها من دور في صون اللغة وبعثها من جهة، ولما لها من أهميّة في توحيد المصطلح، وضبط المعارف من جهة أخرى، وللمجلس الأعلى للغة العربيّة بالجزائر في هذا الشأن جهود لا تخفى بما قدّم من أبحاث وقرارات، وبما أنجز من معجمات متخصصة في شتى الفنون.

وهذا المقال يقف عند أحد معاجم المجلس الأعلى؛ ليستعرض منهجيّته في الصنّاعة المعجميّة المتخصصة، ويستبين منهجه في اقتراض المصطلحات، وذلك بمقاربة وصفية إحصائية، اتّخذت مدوّنة لها الدليل الوظيفي للمعلوماتية، الصّادر عن المجلس الأعلى للغة العربيّة بالجزائر، وعرضت في شقّها الأوّل إلى منهجية المجلس في صنّاعة المعجم، ونحت في شقّها الثّاني إلى إحصاء مقترضات الدليل، والنظر من طريقها في منهج الاقتراض المتبع في المجلس الأعلى، وإثما وقع الاختيار على هذا المعجم لما يميّز به حقل تكنولوجيا المعلومات من حركيّة وتطور، يستدعيان جهداً آتياً لمواكبته، وتحيين مصطلحاته، وذلك يكشف من كتب حيويّة المجلس، وصادق عزمه في بعث اللغة العربيّة لغة للعلوم.

2. التعريف بالدليل الوظيفي في المعلوماتية (فرنسي - إنجليزي - عربي): أصدره المجلس الأعلى للغة العربيّة بالجزائر، ضمن سلسلة منشوراته لسنة 2011م. جمع المصنّف 2950 مصطلح معلوماتي، يقع في حدود 320 صفحة، موزعة على الأقسام الستّة التالية:

— مقدّمة: عرض خبراء المجلس محتواها بثلاث لغات؛ العربيّة فالإنجليزيّة فالفرنسيّة، وأهمّ النقاط الواردة فيها:

أ- الإشارة إلى أهميّة الإعلام الآلي، وما يعرفه حقله من تطوّر سريع وتداخل مع مجالات أخرى.
ب- الهدف من الدليل الوظيفي في المعلوماتيات، وهو هدف لغويّ ومهنيّ، فاللغويّ يسعى من خلاله واضعو المعجم إلى تسهيل استعمال اللغة العربيّة في مجال الإعلام الآلي، وخدمتها بما يعين على مواكبتها المستجدّات العلميّة فيه، أمّا المهنيّ فيتمثّل في مساهمة هذا النوع من المعاجم في تنظيم المعاملات الإداريّة وتسهيل مهامّ الإداريين. يقول محمّد العربي ولد خليفة -رئيس المجلس الأعلى للغة العربيّة سابقاً- في مقدّمته على الدليل الوظيفي: «يندرج هذا العمل ضمن منهجية عمل المجلس، ومن أهدافه الأساسيّة تقديم الدّعم والتّسهيلات الضّروية لأعوان الإدارة في علاقاتهم بالمواطنين، للحدّ من الأخطاء التي قد تنجم نتيجة الاستعمال السيّ للمصطلح، وتيسير استخراج الوثائق بالعربيّة في أسرع وقت وأقلّ كلفة، وبالتالي الحدّ من ثقل البيروقراطية».¹ فهو هدف ممتدّ الأسباب بأبعاد اجتماعيّة، وله آثار على سير الإدارة، وعلاقتها بالمواطنين. وذلك يسترعي اهتماماً زائداً بمعاجم تكنولوجيا المعلومات، وجهداً متواصلًا في تحديثها مع ما يلائم العصر.

ج- التعريف بأجزاء الدليل الوظيفي الرّئيسة: قاموس (فرنسي - إنجليزي - عربي)، مسرد عربيّ، مصطلحات مرّيّة، لوحات وظيفيّة.

- د- بيان الفئة المستهدفة بالمصطلحات المرئية واللوحات الوظيفية، وهي فئة المبتدئين.
- **القاموس:** رُتبت المصطلحات فيه وفق الألفبائية الفرنسية، ووضع المصطلح الفرنسي أولاً في أقصى يسار الصفحة، مع ترقيمه، ووضع مقابله بالإنجليزية وسط الصفحة، وفي أقصى يمينها وضع المقابل العربي، مع تخصيص كل لغة بلون معين، وهذا القاموس يكتفي بإيراد المصطلحات دون التعريف بها.
- **مسرد عربي:** اكتفى واضعو القاموس بمسرد عربي، رتبت مواده وفق الألفبائية العربية، مع ترقيم المصطلحات، وكان بالإمكان إضافة مسرد إنجليزي.
- **مصطلحات مرئية:** جمع واضعو الدليل الوظيفي في هذا الفصل الملحق بالقاموس ستاً وثلاثين صورة توضيحية لمكونات رقمية مختلفة، منها: كاميرات، شاشات عرض، بطاقات، منافذ وفتحات، أجهزة ألعاب، منافذ البطاقة الصوتية، بطاقات الذاكرة، آلة التصوير الرقمية، أجهزة الحماية الكهربائية... وأرفقوا كل صورة بالمصطلح العربي ومقابله الإنجليزي، وتعريف مختصر، يشير إلى طريقة ربط الجهاز المصور بالحاسب، أو وظيفته.
- **لوحات وظيفية:** وهو ثاني الفصول الملحقة بالقاموس، استغرق أربعين صفحة، وفيه بيان مبسط لكيفية تشغيل نظام الحاسوب (Windwos)، وبعض البرامج الأخرى المهمة، كبرنامج الورد (Word)، والإكسل (Excel)، ومتصفح الإنترنت (Internet Explorer)، والباوربوينت (Power Point).
- **ملاحق:** أضيف للقاموس ثلاثة ملاحق، جُمع في الأول منها امتدادات الملفات مثل (Exe) الذي يشير إلى البرامج القابلة للتنفيذ، وذكر في الثاني بعض ميادين الإنترنت مثل (edu.) الخاص بالتعليم، ونُصّ الثالث بأسماء الميادين الجغرافية الرئيسية، مثل (es.) الذي يشير إلى إسبانيا.
- وقد أوضح خبراء المجلس الغرض من هذه الإضافات على أصل القاموس، فذكروا «أنّ الجزء الذي خصص لتبسيط التطبيقات المعلوماتية على سبيل تعميمها من شأنه أن يأخذ بيد كل مبتدئ، وكلّ متمرس، ويسهل عليه الكثير من الأمور التي قد تبدو صعبة ومعقدة»² والجدول (1) نموذج عن طريقة عرض المواد في القاموس:

الجدول 1: نموذج عن طريقة الدليل الوظيفي في عرض مواده

1	Abandon	Abort	إبطال، تخلّ عن
2	~ (procédure d' -)	Abort procedure	إجراء الإبطال
3	Abandonner	Abort (to)	أبطل، تخلّى عن
4	Abaque	Abacus	عداد
5	Abonné	subscriber	مشترك

3. مزايا وماخذ على الدليل الوظيفي في المعلوماتية: يميّز الدليل الوظيفي في المعلومات حسن إخراجها، فهو مطبوع على ورق خاص رفيع الجودة، ويستعمل في الكتابة ألواناً مختلفة، بالإضافة إلى فصوله التوضيحية الزائدة

على مادّة القاموس، وهي فصول استهدفت فئة المبتدئين، واعتمدت في تقريب المفاهيم على الصّور واللّوحات الوظيفيّة. وهذا - وإنّ عُدّ مزية - يزيد من تكلفة القاموس، ويضيّق نطاق تداوله، والانتفاع به، ولولا أنّه صادر عن مؤسّسة حكوميّة غير ربحيّة ما كان ليحقّق الغاية المنشودة من تأليفه بهذا الشّكل.

ويعاب على الدليل جملة ماأخذ، منها:

1.3 افتقاره إلى مسرد إنجليزي: فهو لا يخدم البحث باللّغة الإنجليزيّة على أهمّيّتها في البحوث العلميّة عامّة، والتّقنيّة على وجه الخصوص، ولعلّ ذلك يعود إلى طابع البحث العلميّ والتّقنيّ في المغرب العربيّ، الذي لا يزال يتّخذ من الفرنسيّة لغة أولى في حلّ أبحاثه.

2.3 إسقاط ركن التعريف: يُعدّ التعريف من منظور الصّناعة المعجميّة الحديثة أهمّ الأركان التي يقوم عليها المعجم، ويُنظر إليه على أنّه جزء من النّشاط الطّبيعيّ للإنسان لتيسير علاقته بمحيطه، فإيراد المصطلح دون تعريف يصعب على الباحثين والمترجمين والمتعلّمين استيعاب مفهومه، ويمنع من اكتساب المعرفة المتعلّقة به، وذلك لا شكّ يقلّل من أهميّة المعجم نفسه، ولا يشجّع على استعماله، فالمعجم الجيّد لا يقتصر دوره على تزويد المترجم ببدائل تسمح له بالاختيار، بل لا بدّ أن يمدّه بمعلومات تساعد على تحسين ترجمته.

وقد كان من أهمّ المبادئ التي أقرّها مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة في دورتيه 1994م و1995م أن يلحق المصطلح بتعريف موجز يوضّح دلالته العلميّة، وأكّد ذلك في توصيته العاشرة التي جاء فيها: «تعريف المصطلح فرض واجب في المعجم لا يستقيم بدونه»³ وتتأكّد التوصية مرّة أخرى في النّدوة التي عقدت بدمشق أكتوبر 1999م، والتي كان من أهمّ مقرّراتها أنّها تقترح إلحاق كلّ مصطلح بتعريف موجز دقيق يبيّن دلالته العلميّة.

3.3 إهمال الضبط بالشّكل: تؤدّي قلة الاهتمام بضبط المصطلحات بالشّكل اللّغويّ إلى الخطأ في نطقها، وسوء استعمالها، وتزداد الحاجة إلى الضبط بالشّكل في المصطلحات الدّخيلة لما يعترّبها من غموض ناشئ عن مخالفتها الأبنية العربيّة، وقد ضمّنت مبادئ مكتب تنسيق التعريب في ندوته المعقودة بالرباط (1981م) نصّاً صريحاً بضرورة ضبط المصطلحات عامّة والمعرب منها خاصّة بالشّكل؛ حرصاً على صحّة نطقه، ودقّة أدائه.⁴

وينبغي الحرص على إظهار الشّكل اللّغويّ أيضاً في المسارد العربيّة لتسهيل الوصول إلى المصطلح المقصود بالبحث دون التباسه بآخر يطابقه في صورة حروفه، كالتطابق بين مساعد بكسر العين (Secondaire)، ومساعد بفتحها (Assisté). فاختلاف الوحدات الصّوتيّة من صوامت وصوائت هو المظهر الأوّل الذي يجلب اختلاف وحدة معجميّة عن أخرى؛ لذلك كلّما كان تزويد القارئ بالمعلومات الصّوتيّة من صميم الثّقافة المعجميّة العربيّة التي التزم بها المؤلّفون العرب كلّما «خافوا اللبس أو التحريف في النسخ، أو عندما تكون الكلمات غريبة أو حوشيّة، أو عندما يكون للكلمة عدّة أنواع من الشّكل للمعنى ذاته، أو للدلالة على معانٍ مختلفة»⁵. واليوم مع تطوّر وسائل الطّباعة، تيسّرت إضافة الشّكل إلى النّصوص المطبوعة، ولم يعد التّساهل في شأنها أمراً مستساغاً.

4.3 إهمال توثيق المراجع: توثيق المراجع في مجال تكنولوجيا المعلومات مهم ومفيد في تقدير الفترة الزمنية التي يغطيها المعجم، ويبيّن مدى مواكبته لما يجدّ من مصطلحات في هذا المجال الذي يشهد سرعة في التطوير والتغيير، وعدم التصريح بالمصادر والمراجع المعتمدة في جمع مادّة المعجم يغيب هذه الفائدة، علاوة على ما فيه من إشعار بمخالفة مقتضيات الأمانة العلميّة، التي تفرض الالتزام بالإحالة على مصادر الكتب والأبحاث.

4. المقترضات المعجميّة في الدليل الوظيفي (إحصاء وتحليل):

1.4 الإحصاء: ضمّ (معجم المجلس) ثلاثة وستين مصطلحا مقترضا، منها سبعة وعشرون دخيلا، وستة وثلاثون معرّبا، وفق ما هو موضّح في الجدول الآتي:

شكل 2. المعرب والدخيل في معجم المجلس

رت.	الصفحة	المصطلح	أصله الأجنبي	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه
01	17	أدا	Ada	-	-	-	-	-	-	فَعَل	معرب
02	23	أرشيف	Archive	-	-	-	-	-	-	فَعْلِيل	معرب
03	154	إستراتيجيّة	Strategy	+	-	-	+	-	-	/	دخيل
04	25	أسكي	ASCII	-	-	-	-	-	-	فَعْلِي	معرب
05	66	إلِكْترُونِيّ	Electronic	-	-	-	+	-	-	/	دخيل
06	95	إنترنت	Intranet	-	-	-	+	-	-	/	دخيل
07	94	إنترنت	Internet	-	-	-	-	-	-	فِعْلَل	معرب
08	119	أونْتولوجيا	Ontology	+	-	-	+	-	-	/	دخيل
09	86	أَيْقُونَة	Icon	-	-	-	-	-	-	فَيْعُولَة	معرب
10	100	باسْكال	PASCAL	-	-	-	+	-	-	/	دخيل
11	33	بايْت	Byte	-	-	-	+	-	-	/	دخيل
12	29	بِتّ	Bit	-	-	-	-	-	-	فِعْل	معرب
13	136	بُروتوكول	Protocol	+	-	-	-	+	-	/	دخيل
رت.	الصفحة	المصطلح	أصله الأجنبي	عدد أحرف	تنافر أحرف	تنافر حركات	التقاء ساكنين	البدء بساكن	حرف دخيل	إيقاعه	نوعه

معرب	فَعَالِيَة	-	-	-	-	-	-	Battery	بطارية	29	14
دخيل	/	-	+	+	-	-	-	Plasma	بلاسما	129	15
دخيل	/	-	+	-	-	-	-	Bluetooth	بلوتوث	30	16
معرب	فَعْل	-	-	-	-	-	-	Bank	بنك	62	17
معرب	فُعْل	-	-	-	-	-	-	Baud	بود	29	18
معرب	فُعْلَة	-	-	-	-	-	-	Pouce	بوصة	30	19
دخيل	/	-	-	+	-	-	-	Boolean	بوليانى	20	20
دخيل	/	-	-	+	-	-	-	Basic	ببسنك	29	21
معرب	فِعْلَا	-	-	-	-	-	-	Pica	بيكا	127	22
دخيل	/	-	-	+	-	-	-	Pixel	بيكسل	128	23
دخيل	/	-	-	-	+	-	-	Pico	بيكو	128	24
دخيل	/	-	+	+	-	+	+	Transistor	ترانزيستور	164	25
دخيل	/	-	-	+	-	-	+	Technology	تكنولوجيا	159	26
معرب	فُوعَلّ	-	-	-	-	-	-	Turing	تورنج	106	27
معرب	فِعْلَا	-	-	-	-	-	-	Giga	جيغا	82	28
نوعه	إيقاعه	حرف دخيل	البدء بساكن	التقاء ساكنين	تنافر حركات	تنافر أحرف	عدد أحرف	أصله الأجنبيّ	المصطلح	الصفحة	ر.ت

معرب	فِيَعَالِي	-	-	-	-	-	-	Dynamic	دينامي	64	29
دخيل	/	-	+	-	-	-	-	Diode	ذُيود	60	30
معرب	فُوعُول	-	-	-	-	-	-	Robot	روبوت	146	31
معرب	فُوعُولِيَّات	-	-	-	-	-	-	Robotics	روبوتيات	146	32
معرب	فُعَل	-	-	-	-	-	-	Zoom	زوم	170	33
معرب	فِعِيلُون	-	-	-	-	-	-	Silicon	سليكون	151	34
دخيل	/	-	-	+	-	-	+	Topology	طوبولوجيا	162	35
دخيل	/	-	-	+	-	-	-	Fax	فاكس	74	36
معرب	فُعِيل	-	-	-	-	-	-	Microfilm	فُليم	111	37
دخيل	/	-	-	-	+	-	-	Video	فيديو	168	38
معرب	فِيَعُول	-	-	-	-	-	-	Virus	فيروس	168	39
معرب	فَاعُول	-	-	-	-	-	-	Cathode	كاثود	37	40
دخيل	/	-	-	+	+	-	-	Karnaugh	كارنو	158	41
معرب	فَاعِيل	-	-	-	-	-	-	Cassette	كاسيت	37	42
معرب	فَاعِيلا	-	-	-	-	-	-	Camera	كاميرا	170	43
نوعه	إيقاعه	حرف دخيل	البدء بساكن	التقاء ساكنين	تنافر حركات	تنافر أحرف	عدد أحرف	أصله الأجنبي	المصطلح	الصفحة	ر.ت

معرب	فَعْل	-	-	-	-	-	-	Cable	كبل	34	44
معرب	فَعْلُول	-	-	-	-	-	-	Carbon	كربون	146	45
معرب	فوعول	-	-	-	-	-	-	Cobol	كوبول	42	46
معرب	فوعايل	-	-	-	-	-	-	CODASYL	كوداسيل	79	47
معرب	فُوعيل	-	-	-	-	-	-	Codec	كوديك	44	48
دخيل	/	-	-	-	+	-	-	Kilo	كيلو	98	49
دخيل	/	-	-	+	-	-	+	Logarithm	لوغاريتم	104	50
معرب	فَيَعْل	-	-	-	-	-	-	Laser	ليزر	100	51
دخيل	/	-	-	+	+	-	-	Macro	ماكرو	106	52
معرب	فِعْلايِلِي	-	-	-	-	-	-	Magnetic	مغناطيسي	106	53
معرب	فَعْلَلَة	-	-	-	-	-	-	Magnetization	مغنطة	57	54
معرب	فِعْلي	-	-	-	-	-	-	Milli	ملي	111	55
معرب	مُفْعَل	-	-	-	-	-	-	Magnetized	مغنط	106	56
دخيل	/	-	-	+	-	-	-	Pert	بيرت	110	57
معرب	فُعْعل	-	-	-	-	-	-	Modem	مودم	113	58
نوعه	إيقاعه	حرف دخيل	البدء بساكن	التقاء ساكنين	تنافر حركات	تنافر أحرف	عدد أحرف	أصله الأجنبي	المصطلح	الصفحة	ر.ت

توظيف الافتراض في صناعة معاجم تكنولوجيا المعلومات - الدليل الوظيفي في المعلوماتية للمجلس الأعلى نموذجاً عبد الواحد بحجلة

معرب	فِعْلا	-	-	-	-	-	-	Mega	ميغا	108	59
دخيل	/	-	-	+	+	-	-	Micro	ميكرو	110	60
دخيل	/	-	-	-	+	-	-	Nano	نانو	116	61
معرب	فِعْلا	-	-	-	-	-	-	Web	ويب	170	62
دخيل	/	-	-	+	-	-	-	Hertz	هرتز	84	63
		0	05	20	06	01	07	المجموع			
		0	%18.51	%74.07	%22.22	%3.7	%25.95	النسبة إلى المصطلحات الدخيلة (27)			

2.4 التحليل:

1.2.4 الدخيل: ارتفعت نسبة الدخيل من مجموع مقترضات الدليل الوظيفي لتقارب النصف، ولئن كان الانفجار في مفاهيم التقانة، واستعصاء مصطلحاتها أحيانا على الترجمة؛ يقضيان بضرورة الاعتماد على آلية الاقتراض، أو يسوّغانها، إنّ التّساهل في تعريب المقترضات يعدّ قصورا في حقّ المعاجم العربيّة ما تأتى لها تعريبها. وبالعودة إلى المقترضات في الجدول يمكن الوقوف على شيء من التّساهل وقع فيه الدليل، ولو أنّه التزم النّظام الصّوتيّ العربيّ فيما أتيح له الالتزام به لانخفضت فيه نسبة المقترضات الدخيلة إلى أقلّ ممّا هي عليه بكثير، ويتبدّى التدخيل في الدليل من خلال خمسة مظاهر، هي كالآتي:

أ. **عدد الأحرف:** يُعدّ المصطلح دخيلا إذا زاد عدد الأحرف فيه على سبعة، أو نقص عن ثلاثة؛ وبلغ عدد المصطلحات التي خالفت البنية العربيّة في عدد الحروف سبع مصطلحات؛ أي ما نسبته 25,95 بالمئة إلى عدد المصطلحات الدخيلة، على أنّ كثيرا من المصطلحات التي زاد طولها عن الحدّ الأقصى لطول الكلمة في العربيّة هي ممّا يمكن تعديل زيادته بحذف أحرف المدّ. مثال ذلك:

– (Logarithm): لُوغاريتم⁶ (ثمانية أحرف) ← لُوغاريثم (سبعة أحرف) = معرّب.

ب. **تنافر الحروف:** لم تتعدّ نسبة المصطلحات التي تنافرت حروفها في (الدليل) 3.7 بالمئة، ويرجع ذلك إلى خلوّ مقترضات الدليل من حروف الدّال والصاد والظاء، وهي أحرف لا تأتلف فيما بينها، ولا تأتلف أيضا مع الأحرف الصّفيريّة. ومثال هذا النوع في الدليل هو:

– تُرانزستور⁷ مقترض دخيل، مقابله الإنجليزي (Transistor)، تعاقب فيه الزّاي والسّين، والزّاي لا تأتلف السّين بتقدّم ولا بتأخير.

ج- **تنافر الحركات:** التزم الدليل تعريب الصّوائت، واقترح للصّائت الأعجمي عدّة مقابلات عربيّة، فلم يكن هناك اقتراض للصّوائت الأعجميّة، وما وقع من تنافر بينها يتعلّق بنموذج واحد، هو الضّمّة المسبوقة بالواو في آخر الاسم. وأمثله سبعة، منها:

– ماكرو: مقترض دخيل، مقابله الإنجليزي (Macro)⁸.

د- **التقاء ساكنين:** مثّل التقاء الساكنين في مقترضات الدليل أكثر الحالات التي خالف بها واضعوه النّظام الصّوتيّ العربيّ، فقد تجاوزت نسبته 70 بالمئة، والملاحظ أنّ أغلب المواضع التي التقى فيها ساكنان هي ممّا يسهل تجاوزه، فمن أصل عشرين مصطلحا التقى فيها ساكنان؛ أربعة فقط كان الساكنان فيها حرفين صامتين، هي: (إسْتِرائِجِيّة، إلكْترونيّ، إنْتِرائت، هِرْتز)، أمّا البقية فكلّها اجتماع حرف مدّ مع صامت ساكن، وهو في الغالب ممّا يسهل تعديله بحذف المدّ.

ويتّصل إشكال التقاء الساكنين بالخلاف في طريقة تعريب الصّوائت اللّاتينيّة؛ لأنّ أكثر مواضعه كان بسبب تطويلها، وهو أمر يمكن تجاوزه، إذا استغنى واضع المعجم بالحركات القصيرة عن الطويلة.

هـ - البدء بساكن: يعدّ مظهر البدء بالسّاكن رابعَ مظاهر الدّخيل من حيث ارتفاع نسبه في الدّليل، إذ بلغت 18,51 من مجموع مصطلحاته الدّخيلة، ومن أمثلة ذلك:

– (Protocol): بروتوكول.⁹

لقد كانت سبيل بعض المعاجم إلى تعديل مصطلحاتها التي تبدأ بساكن في لغتها الأصليّة؛ تحريك ساكنها، أو تصديريها بحمزة قطع؛ ومثال ذلك المصطلح (Protocol)، الذي حُرِّك ساكنه الأوّل بالضّمّ في المعجم الموحّد لمصطلحات تقانة المعلومات (بُروتوكول).¹⁰ والمصطلح (Spool)،¹¹ الذي أُضيف له همزة قطع في أوّله، فصار (أُسبُول). على أنّ (بُروتوكول) بقي مع تحريك ساكنه دخيلاً؛ لتجاوز عدّة حروف الكلمة في العربيّة، أمّا (أُسبُول) فعدّ من المعرّبات.

2.2.4 المعرّب: يُجلب ملامح منهجيّة التعرّب في الدّليل الوظيفيّ مظهران بارزان؛ يتعلّق الأوّل منهما بالمستوى الصّوتيّ، ويشمل كلّ تغيير في الأصوات يمسّ المقترض، ليوائم بنية العربيّة ومدرجها الصّوتيّ، ويتعلّق الثّاني بالمستوى الصّرفيّ، من خلال ما يلاحظ من صوّغ عدد من المقترضات على أوزان عربيّة دالّة. ويمكن جمع أمثلة المظهرين في قسمين؛ يسمّى أوّلها التعرّب الصّوتيّ، ويسمّى الثّاني الصّوغ الدّلاليّ.

أ- التعرّب الصّوتيّ: وهو إمّا أن يكون مشروطاً، وإمّا أن يكون غير مشروط؛ فالأوّل مرتبط أبداً بسياق صوتيّ معيّن، ومن أهمّ قوانينه المماثلة والمخالفة، أمّا الثّاني فغير مرتبط بسياق صوتيّ، ويختصّ بتكليف النّظام الصّوتيّ للغة المنقول عنها بما يوائم النّظام الصّوتيّ للغة المنقول إليها، ومن أمثلة المماثلة في الدّليل:

– (Topology): ← (طوبولوجيا):¹² قلبت التاء المهموسة المرقّقة طاءً مفحّمة لتتناسب جهر الباء

بعدها، فهو تأثير جزئيّ مدبر في حال الانفصال.

ويتعلّق التغيير الصّوتيّ غير المشروط بالأصوات المعجميّة التي ليس لها مقابل في المدرج الصّوتيّ العربيّ، أو يختلف نطقها في لغتها الأعجميّة عن نطقها في العربيّة، ويمثلها في مقترضات الدّليل الأحرف اللّاتينيّة الثلاثة (V) و(P) و(G). ومن أمثلة ذلك:

– (Virus): ← (فيروس).¹³ ووقع في بعض معاجم تكنولوجيا المعلومات اقتراض عدد من

مصطلحاتها دون تعريب صوتيّ للحرف اللّاتينيّ (V)، من ذلك أنّ معجم الكيلانيّ قابل المصطلح (Voltage) بالمقابل العربيّ (فُطَيْتَة)،¹⁴ فأدرج فيه فاءً بثلاث نقط.

ب- الصّوغ الدّلاليّ: يمكن تعريفه بأنّه: «صياغة المصطلح المقترض على أوزان عربيّة دالّة، قصد شحنه بدلالة الوزن الذي يصاغ عليه». ومن أمثله في الدّليل:

– (Archiving) ← (أرشفة):¹⁵ أفاد صوغه على زنة المصدر (فَعْلَلَة) دلّته على الحدث، وأغنت

هذه الصّياغة عن تركيبه تركيباً إضافياً على نحو ما نجد في معجم (حدّاد)، الذي قابل المصطلح نفسه بالمركبّ الإضائيّ (حفظ الملقّات).¹⁶

– (Microfilm) ← (فُلَيْم):¹⁷ مقترض معرّب، جاء على وزن مصعّر الثلاثي ليناسب مفهومه، ووقع في معاجم أخرى مقابلته بالمقترض الدّخيل (مايكروفيلم)، والفُلَيْم أوضح دلالة.
4. خاتمة:

سعى البحث إلى تبين أسس الصّناعة المعجميّة من منظور المجلس الأعلى للغة العربيّة بالجزائر، وذلك بمقاربة وصفية للدليل الوظيفي في المعلوماتية، ونظر في منهج الاقتراض من خلال ملمحين اثنين هما: التعريب الصوتي والصوغ الدلالي وخلص إلى مجموعة من النتائج، هي:

– يمكن الإفادة من بعض الخصائص الصوتية للغة العربيّة في توحيد لفظ المصطلح المقترض، فيخضع قانون الإبدال فيه لخاصية ميل العربيّة إلى التّفخيم، لتقتصر المصطلحات (Topologie) و(Batterie) و(Cybernetique) ونحوها بالطاء المفخّمة، لا بالتاء المرقّقة.

– تُقابل الصّوائت الأعجميّة عند نقلها إلى العربيّة بالصّوائت القصيرة، كلّما وقعت وسط الكلمة ووليها ساكن، ويحرك الساكن إذا وقع في أوّل الكلمة، أو توضع همزة قطع أمامه للتخلّص من البدء بساكن، وذلك يقلل من الدّخيل في العربيّة، ويحفظ لها نظامها.

– على اللجان المختصة بوضع المصطلح أن تفتح باب الاجتهاد في الصوغ الدلالي للمقترض؛ وتشجّع عليه؛ لما يترتب عليه من وضوح المصطلحات المقترضة واختصارها، ولما يتيح من إمكانية الاشتقاق منها، وقد بدأ يظهر من هذا القبيل اجتهادات لطيفة لبعض المعاصرين، سلكوا فيها الصوغ الدلالي، فقالوا في تحويل الملفّ إلى (PDF): بَيْدَفَةٌ، واشتقوا منه الفعل (بَيْدَفَ)، وقالوا في الوصف منه للفاعل (مُبَيْدِفٌ)، وللمفعول (مُبَيْدَفٌ). وقالوا في تحويل الملفّ إلى (Word) و(Excel): (أَوْزْدَة) و(أَكْسَلَة)، واشتقوا منهما الفعل والوصف أيضا. ويمكن أن نضيف لجهود هؤلاء (الفَيْرَسَة) من (Virus)، و(الكَرْبَنَة) من (Carbon)، و(اللّيْزَة) من (Laser)، ونشتقّ منها الأفعال، وما يلحقها من الوصف.

5- الهوامش:

¹ المجلس الأعلى للغة العربية، دليل وظيفي في المعلومات، ط: 01، الجزائر، 2011، ص: 05.

² المرجع نفسه، ص: 07.

³ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط: 01، بيروت، لبنان، 2008، ص: 561، 564.

⁴ المرجع نفسه، ص: 560.

⁵ ينظر مجموعة من المؤلفين (أنور الجمعاوي)، اللغة والهوية في الوطن العربي، المركز العربي للأبحاث، ط: 01، قطر، 2013، ص: 191، 192.

⁶ دليل وظيفي في المعلومات، ص: 104.

⁷ المرجع نفسه، ص: 164.

⁸ المرجع نفسه، ص: 106.

⁹ المرجع نفسه، ص: 136.

¹⁰ مكتب التنسيق والتعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة المعلومات، مطبعة النجاح الجديدة، ط: 01، الدار البيضاء، 2011، ص: 08.

¹¹ المرجع نفسه، ص: 106.

- ¹² دليل وظيفي في المعلومات، ص: 162.
- ¹³ المرجع نفسه، ص: 168.
- ¹⁴ تيسير الكيلاني ومازن الكيلاني، معجم الكيلاني لمصطلحات الحاسب الإلكتروني، مكتبة لبنان، ط: 02، بيروت، لبنان، 1988، ص: 430.
- ¹⁵ دليل وظيفي في المعلومات، ص: 29.
- ¹⁶ حدّاد، قاموس مصطلحات المعلوماتية، مكتبة لبنان، ط: 01، بيروت، لبنان، 1989، ص: 17.
- ¹⁷ دليل وظيفي في المعلومات، ص: 111.

6. قائمة المصادر والمراجع:

- المجلس الأعلى للغة العربية، دليل وظيفي في المعلومات، المجلس، ط: 01، الجزائر، 2011.
- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط: 01، بيروت، لبنان، 2008.
- حدّاد، قاموس مصطلحات المعلوماتية، مكتبة لبنان، ط: 01، بيروت، لبنان، 1989.
- مجموعة مؤلفين، اللغة والهوية في الوطن العربي، المركز العربي للأبحاث، ط: 01، الدوحة، قطر، 2013.
- تيسير الكيلاني، ومازن الكيلاني، معجم الكيلاني لمصطلحات الحاسب الإلكتروني، مكتبة لبنان، ط: 02، بيروت، لبنان، 1988.
- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات تقانة (تكنولوجيا) المعلومات، مطبعة النجّاح الجديدة، ط: 01، الدّار البيضاء، المغرب، 2011.